Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حساب ، هى أن التغلب عليها لن يكون سهلاً مما يعنى أن تحقيق المشروع لن يكون سريعاً .

ذلك أن أميراً من أمراء المملكة السعودية البارزين ، ومن ذوى السلطان الكبير فى المؤسسة الحاكمة بالمملكة ، قيل أنه يملك الجزء الأكبر من رأس مال صحيفة « الشرق الأوسط » ، كما أن هذه الشخصية – ذات النفوذ الفعال – تعتبر أن « مؤسسة الشرق الأوسط » هى وليده ، ولهذا فهو يرى أنه ليس هناك ما يدعو إلى وجود منافس قوى لمؤسسته خاصة – وهذا هو الهام فى الموضوع هو قوله – إن أرقام الميزانيات التى تعرض عليه تؤكد أنها تخسر ملايين الريالات السعودية .

ولقد اختار الممول وسيلة غير موفقة من الوسائل التى تصور له إمكانية عبور هذه العقبة وهى أن يوفد إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز شخصية ذات ارتباط مشترك ووثيق بالأمير وبه شخصياً ، يحمل معه رسالة شفهية من السيد أكرم العجة يشرح فيها فكرة المشروع ، والتأكيد للأمير بأن المنافسة المتوقعة إنما ستكون لصالح القديم والجديد معاً ، بالإضافة إلى أن اتساع رقعة القراء العرب فى البلاد العربية عامة ، وفى القارة الأوربية وغيرها خاصة ، ستساعد على « استجلاب المزيد من القراء إلى الصحيفتين » .

وإذا كانت هذه الحجة الأخيرة سليمة تماماً ، ويعرف قيمتها كل العاملين فى مجالات الإعلام ، إلا أنها بالقطع حجة يرفضها ولا يناقشها الذين يؤمنون بمبدأ الإحتكار ، ولا يعترفون بحق المنافسة فى مجالات الإعلام أو غير الإعلام ، فالإحتكار يضمن البقاء بلا جهد ، والمنافسة تفرض بذل الجهد ، وزيادة أخطار المواجهة الفنية .

ووصل مبعوث الممول إلى الرياض يحمل معه كل هذه التوضيحات ، وطلب مقابلة « صديقه » الأمير .. إلا أنه أحس – على خلاف العادة – بأن الأمير لم يحدد له الموعد فوراً ، ولهذا عندما ازداد شعوره بأن المقابلة قد لا تتم وقع المبعوث فى خطأ إذ بادر بإطلاع مدير مكتب الأمير على مضمون ما يرغب فى عرضه .

وتلقى مبعوث السيد أكرم العجة رد الأمير فى اليوم التالى عن طريق مدير مكتبه ومضمونه إنه لا يرى معنى لإصدار صحيفة عربية دولية بينما الصحف التى تصدر حالياً تتكبد خسائر جسيمة .

وعاد المندوب إلى باريس حزيناً وأطلع الممول على نتائج زيارته الطويلة للرياض فأدرك السيد أكرم فوراً أن جوا غير مناسب له يحيط بالمشروع وأنه لا بد له من مزيد من التمهل .

هل كانت الرغبة فى إطالة هذا التمهل أن يكسب مزيداً من الوقت يبذل من خلاله بعض المحاولات الأخرى ؟ أم كان هدفه من الإطالة تنظيم خطوات انسحابه من المشروع بحيث لا يبدو أمامى – وأمام الآخرين – بأنه رغم ما يملك من ملايين ، إلا أن قدراته على رسم مسيرة أمواله محدودة أو معدومة ؟